العــمل قيمة و حيــاة ، خــلاص و علاج

مقالة

د. هدى عيسى ابراهيم الجبوري

المديرية العامة للتربية/ بابل

Work has a value , a life , a salvation and a cure

BYDr.Huda Essa Ebraheem Al-Jubori

Directorate ofEducation Babylon

Dr.Huda.aljubori@gmail.com

Abstract:

Work has a great importance in the life of individual and society. The reward has a significant impact on performance improvement whether material or moral. The work is considered salvation and relaxation of tension which is flight , medical and treatment.

Key words: work, life

الملخــص

للعمل اهمية كبيرة في حياة الفرد وبالتالي المجتمع وللمكافأة اثر في تحسين الاداء سواء مادية كانت او معنوية ويعد العمل خلاص وتخفيف التوتر ، هو هروب ودواء وطريقة معالجة.

الكلمات المفتاحية: العـمل ، حيـاة

نحن نعمل لا لنعيش فقط، بل وايضا لنحيا، بالعمل يكسب الانسان القوت اليومي لكننا من جهة اخرى بعملنا نعمل انفسنا ونبنيها ونصقلها. وبالعمل ينضوي المرء تحت جناح التقاليد والاعراف والقوانين ، فتتكون استعداداته لقبول المجتمع والجماعة والمثل، فقد عرف الانسان منذ القدم دور المكافأة في الاقبال على العمل وفي حسن ادائه وتلك الاهمية استغلها الاهل والمربون والمصانع والمؤسسات الرسمية وغيرها... فالمكافأة التي نهبها او نكتسبها من العمل مادية كانت او معنويةتختلف من حيث فاعليتها وتأثيرها في نفس وسلوك كل فرد ، فاللون الواحد منها يتباين في الفاعلية والعمق او الشدة. فالكفاءة الادائية للفرد ترتفع بشكل ملحوظ عندما يكافأ، واذا كان العمل يوفر المال ومن ثم الحماية في مجتمعاتنا فأنه يوفر ايضا، عادات حسنة وسلوكيات منضبطة وتوافقا في المجتمع .

فالانسان يعمل ليس فقط ليأكل، او ليقتني ويدخر، او ليقتني ويستهلك. او ليعطي لنفسه واسرته ، ولانعمل فقط كي نسود او نسيطر او لنتميزفي مجتمع تحتل فيه المظاهر ومفروضات الكماليات منزلة كبرى ، فالمال ، اي العمل مخزن قيم اجتماعية ،يُكسب الحظوة والمنزلة ،ويؤمن الحماية والطمأنينة، ونحن نعمل احيانا كثيرة لأن في النفس واغوارها موجات عارمة تقذف بنا الى ان نخرج ونسعى ونتحرك مهما كان العمر او المهنة اوالجنس او الوضع الاجتماعي والثقافي والمالي.

وقد ينفع الغرق في العمل كوسيلة للنسيان ، او الهرب من الحزن والهم والمخاوف المرضية المسقمة. وفي حالات كثيرة نلاحظ هرب هذا الزميل او تلك المراة او تلك الزوجة الى الاعمال والى إشغال النفس طلبا

للخلاص من تعاسة زوجية او من الفقر او للسعادة والراحة المؤقتة بعيدا عن الشجن ومجابهة الهم والمصيبة وما الى هذين من متعسات تلحقنا بين الحين و الحين في هذه الحياة ذات المآسي والمباهج معا. فبذل الجهد الجسدي يخفف بعض التوترات عند الانسان في عصرنا الراهن ،والعمل مُنفِّس ومَنفَس ،والعمل خلاص ومُنقِذ .

فيذهب كل يوم المكتفي الى العمل لا لتحصيل قوته ولا لما حول ذلك من الاسباب المعروفة ذات التأثير في المواطن المعتاد على العمل والمحتاج اليه ، ففي مؤسسته يشعر صاحب الملايين مثلا انه قوي وان له الاولوية فهو يتمتع بالتقدير وبأنه ذاشأن واهمية ولاغنى عنه ، اما في بيته فهو لاريب انسان ليس بالاهمية السابقة ولابالوضع المتميز وقد يشعر بأنه هامشي او ما الى ذلك. وكذلك فالمتقاعد مثلا قد يعمل كل يوم في حقل لينتج في الشهر اقل مما انفق على العمل ، انه هنا انسان يزرع لا ليجمع مالا او نفعا ماديا بل انه يسعى لتحقيق ذاته ولاظهار انه حي وقادر وما يزال في منزلة ذي قيمة. ان العمل هنا حياة وعدم العمل مرض ، العمل دليل السلامة والعافية، ومنبع الشعور بالثقة والتقدير الذاتي .

وخير ما نختم به عن اهمية العمل ومنفعته للانسان في دنياه وآخرته ، يتجلى في قوله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم ((من عمل صالحا من ذكرا او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون))

صدق الله العلي العظيم الاية (97) سورة النحل.